



أهمية توحيد الألوهية

أهمية توحيد الألوهية

تتضح أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾^(١).

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّكَعَتَيْنِ أَحْكَمَتَا إِلَهُنَّ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾.

لقوله ﷺ: «حَقَّ لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»^(٣). فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٣- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الألوهية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٤).

(٤) سورة النساء الآية: ٣٦.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) سورة هود الآيات: ١ - ٢.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٨٥٦) ومسلم برقم (٣٠).



٤- كثرة فضائله وآثاره الحميدة.

- فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١).
- ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»^(٢).
- كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»^(٣).

معلومة إثرائية

قُرَابِ الْأَرْضِ:
ملؤها أو ما يقارب
ملأها.

أهمية توحيد الألوهية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ كثرة فضائله وآثاره الحميدة.



(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٨٧).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٨٥٦) ومسلم برقم (٣٠).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٩).

التقويم

أنه ميثاق وعهد مأخوذ من كل الناس - أنه حق الله تعالى على العباد - أنه الغاية من إنزال القرآن الكريم

س١: أعدّد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية.

س٢: تتضح أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم، قال تعالى: (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير * ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير بشير) لا يصح الإسلام إلا إذا أتى بتوحيد الألوهية، قال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً)

كثرة فضائله وآثاره الحميدة فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، قال صلى الله عليه وسلم: (وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً)

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

توحيد الألوهية ميثاق مأخوذ على كل الناس وهو الغاية من بعث الرسل ولا يصح إسلام الشخص إلا به، وله من الفضائل والآثار الحميدة ما هو كثير

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

